

**فعالية الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام لطلاب معهد دار السلام كونتور الحرم الحادي عشر
اتحاد الأمة فوسو سولاوسي الوسطى**

¹Amir Ahsan, ²Abdul Qahar Zainal, ³Wahyuddin

¹PBA FAI Universitas Muslim Indonesia

²PBA FAI Universitas Muslim Indonesia

³PBA FAI Universitas Muslim Indonesia

Alamat e-mail: 1amirahsan653@gmail.com, 2Abdulqahar.zainal@umi.ac.id,
3wahyudin@umi.ac.id

ABSTRACT

This study aims to determine the effectiveness of the direct method in teaching speaking skills to the students of Darussalam Gontor Islamic Boarding School Campus Eleventh Ittihadul Ummah Poso Central of Sulawesi. Using a quantitative approach, data were collected through observation, interviews, questionnaires, and documentation analysis. The results showed that the direct method had a significant impact on improving speaking skills, with an effectiveness rate of 76.23%, which is categorized as "influential." Statistical analysis also revealed a strong and significant correlation (regression coefficient 0.815 and coefficient of determination 51.6%), indicating that the direct method plays a crucial role in developing students' speaking abilities. These findings confirm that the direct method is highly effective in enhancing Arabic speaking skills and can be recommended as an appropriate approach in Arabic language teaching.

Keywords: Direct Method, Speaking Skills

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام لطلاب معهد دار السلام كونتور الحرم الحادي عشر اتحاد الأمة فوسو سولاوسي الوسطى. وقد استُخدم المنهج الكمي من خلال الملاحظة، المقابلات، الاستبيانات وتحليل الوثائق. وأظهرت النتائج أن للطريقة المباشرة تأثيرًا كبيرًا في تنمية مهارة الكلام بنسبة بلغت 76.23%، وهي نسبة تُصنّف بأنها "مؤثرة". كما أشار التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية (معامل الانحدار 0.815 ومعامل التحديد 51.6%)، مما يدل على أن الطريقة المباشرة تؤدي دورًا مهمًا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. وتؤكد هذه النتائج أن الطريقة المباشرة فعّالة جدًا في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية، ويمكن التوصية بها كمنهج مناسب في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الطريقة المباشرة، مهارة الكلام

أ. المقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية من اللغات العالمية التي تحتل مكانة مهمة في العالم، ولا سيما في

مجالات الدين والتعليم والثقافة الإسلامية. فهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي، مما يجعلها المفتاح الرئيس لفهم التعاليم الإسلامية فهمًا

صحيحاً وأصيلاً. وإلى جانب ذلك، تُستخدم اللغة العربية لغةً للتواصل في كثير من المحافل الدولية، سواء في ميدان التعليم أو السياسة أو الاقتصاد. ومن ثمَّ فإنَّ إتقان اللغة العربية لا يقتصر على فهم النصوص الدينية فحسب، بل له قيمة استراتيجية في مواجهة تحديات العولمة والتطور العالمي.

تتكوّن مهارات اللغة العربية من أربع مهارات أساسية، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن بين هذه المهارات، تحتل مهارة الكلام موقعاً بالغ الأهمية لكونها الوسيلة الرئيسة للتواصل في الحياة اليومية. فالمتعلم الذي يمتلك ذخيرة واسعة من القواعد والمفردات لا يستطيع بالضرورة أن يعبر عن أفكاره وآرائه بطلاقة ما لم يمتلك القدرة على الكلام. ولذلك، يُعدّ إتقان مهارة الكلام من أبرز مؤشرات النجاح في تعلم اللغة العربية.

ويُعرف طلاب معهد دار السلام كونتور، الحرم الحادي عشر، اتحاد الأمة بوسو، سولاويسي الوسطى، ببراعتهم في التحدث باللغة العربية، سواء داخل الفصول الدراسية أو في التفاعلات اليومية في بيئة المعهد. إنّ البيئة التعليمية في معهد دار السلام تُسهم بشكل كبير في تكوين بيئة لغوية (البيئة اللغوية) مناسبة، حيث يعتاد الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة نشطة في مختلف المواقف.

ومن أبرز العوامل التي أسهمت في هذا النجاح اعتمادُ الطريقة المباشرة (الطريقة المباشرة)، وهي طريقة تركز على استخدام اللغة العربية بشكل فعّال وطبيعي دون وساطة اللغة الأم. ففي الممارسة الصفية، يعتمد المعلمون على اللغة العربية بوصفها الوسيلة الوحيدة للتواصل مع الطلاب، سواء في الشرح أو التعليمات أو التفاعل. وبهذا يعتاد الطلاب على الاستماع إلى اللغة العربية والتحدث بها مباشرة، مما يجعل عملية اكتساب اللغة عمليةً تواصليةً وتفاعليةً وسياقيةً.

وانطلاقاً من هذا الواقع، فإنَّ هذا البحث يهدف إلى قياس مدى تأثير الطريقة المباشرة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. وبعبارة أخرى، يسعى هذا البحث إلى تقديم صورةٍ تجريبيةٍ عن مستوى فاعلية الطريقة المباشرة في دعم وتنمية مهارة الكلام التي اكتسبها الطلاب.

أما أهداف هذا البحث فهي الكشف عن درجة فاعلية الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية، وخاصةً في جانب مهارة الكلام. كما يُتوقع أن يسهم هذا البحث في تقديم إضافة نظرية في ميدان تطوير طرائق تعليم اللغة العربية، إلى جانب الفوائد التطبيقية التي يمكن أن تعود على المعلمين والمؤسسات التعليمية من خلال تعزيز استخدام الطريقة المباشرة في الفصول الدراسية. وإضافةً إلى ذلك، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً لدراسات لاحقة تهدف إلى المقارنة بين فاعلية الطرائق المختلفة في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها.

ب. منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الكمي بنوع Ex post facto، لأن المتغير المستقل قد وقع بالفعل، ودور الباحث هو قياس أثره على المتغير التابع. فالمتغير المستقل في هذا البحث هو الطريقة المباشرة (الطريقة المباشرة)، أما المتغير التابع فهو مهارة الكلام (مهارة الكلام).

يتكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب معهد دار السلام كونتور، الحرم الحادي عشر، اتحاد الأمة، بوسو، سولاويسي الوسطى. أمّا العينة فقد حُدِّدت باستخدام أسلوب العينة القصدية، وبلغ عدد أفرادها 57 طالباً.

واعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة الاستبانة (الاستبيان) وفق مقياس "ليكرت"، التي اشتملت على عشرين (20) بنداً تغطي مؤشرات تطبيق الطريقة المباشرة ومهارة الكلام. وقد اختبر صدق الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحظة المنتج، بينما اختُبرت موثوقيتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

2. موثوقية الأداة

يُعد اختبار الموثوقية أداة لقياس مدى اعتماد وثبات أو اتساق الاستبيان. ويُقال إن الاستبيان موثوق أو يعتمد عليه إذا كانت إجابات الفرد على العبارات متسقة أو مستقرة مع مرور الوقت. ويُعد المتغير موثوقًا إذا كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا أكبر من 0,60.

ج. نتائج البحث ومناقشة

1. صلاحية الأداة

للتحقق من صلاحية أو صدق أداة متغير البحث، يُستخدم اختبار الصدق (الاختبار التحقيقي). ويعتمد اختبار الصدق على معيار الارتباط الذي يُحدّد بناءً على عدد المستجيبين، وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجة البند ودرجة المجموع الكلي. ثم يتم إجراء اختبار الدلالة باستخدام معيار r الجدولي عند مستوى دلالة 0,05.

نتائج اختبار الصدق للمتغير (X)

الرقم	المحسوبة R	الجدولية R	القرار
1	0,551	0,261	صالح
2	0,598	0,261	صالح
3	0,576	0,261	صالح
4	0,476	0,261	صالح
5	0,515	0,261	صالح
6	0,577	0,261	صالح
7	0,491	0,261	صالح
8	0,307	0,261	صالح
9	0,649	0,261	صالح
10	0,586	0,261	صالح

نتائج اختبار الصدق للمتغير (Y)

الرقم	المحسوبة R	الجدولية R	القرار
1	0,617	0,261	صالح
2	0,643	0,261	صالح
3	0,648	0,261	صالح
4	0,631	0,261	صالح
5	0,665	0,261	صالح
6	0,535	0,261	صالح
7	0,662	0,261	صالح
8	0,596	0,261	صالح
9	0,594	0,261	صالح
10	0,341	0,261	صالح

نتائج اختبار الموثوقية للمتغير (X)

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,711	10

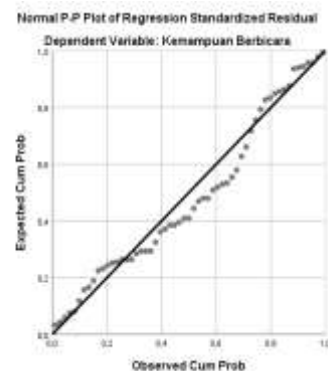
نتائج اختبار الموثوقية للمتغير (Y)

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,793	10

3. اختبار التوزيع الطبيعي

نستنتج أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مما يعني إمكانية استخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية مثل الانحدار الخطي.



د. الإستنتاجات

أظهرت نتائج البحث أن الطريقة المباشرة تُطبق بانتظام في معهد دار السلام كونتور، حيث يعتمد المعلمون اللغة العربية بشكل كامل داخل الصف من خلال الشرح، وطرح الأسئلة، والتفاعل مع الطلاب دون استخدام اللغة الأم. هذا التطبيق أوجد بيئة لغوية طبيعية أسهمت في تعزيز اكتساب مهارة الكلام عند الطلاب.

أما استجابة الطلاب فقد كانت إيجابية؛ إذ عبّر أغلبهم عن زيادة الثقة بالنفس والقدرة على التحدث بطلاقة أكبر بعد الاعتياد على استخدام اللغة العربية مباشرة. وعلى الرغم من وجود صعوبات في البداية، إلا أن البيئة اللغوية خارج الصف دعمت نجاح هذه الطريقة، حيث ألزم الطلاب باستخدام العربية في حياتهم اليومية.

كما أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة كبيرة من الطلاب يرون أن الطريقة المباشرة تساعدهم على فهم المفردات بسرعة، تحسين النطق، وتنمية الطلاقة، إضافة إلى القدرة على التفكير مباشرة باللغة العربية دون الحاجة إلى الترجمة. وبلغت نسبة التأثير الإجمالية 76,23%، وهو ما يُصنّف في خانة "مؤثر".

من خلال التحليل الإحصائي، تبين أن:

1. العلاقة بين الطريقة المباشرة ومهارة الكلام علاقة إيجابية قوية جدًا (معامل الارتباط = 0,815).
2. مساهمة الطريقة المباشرة في تنمية مهارة الكلام بلغت 50,7%، بينما النسبة المتبقية تُعزى إلى عوامل أخرى.
3. نتائج اختبار الانحدار و ANOVA أكدت أن التأثير معنوي ودال إحصائيًا.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن الطريقة المباشرة تُعدّ إحدى الوسائل الفعالة في تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب، لما توفره من بيئة تعليمية وتواصلية طبيعية تُحفّز الطالب على الممارسة والتفاعل داخل الصف وخارجه.

بناءً على نتائج البحث الذي أُجري في معهد دار السلام كونتور الحرم الحادي عشر اتحاد الأمة فوسو، حول فعالية الطريقة المباشرة على مهارة الكلام لطلاب معهد دار السلام كونتور الحرم الحادي عشر اتحاد الأمة فوسو، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1. إن تطبيق الطريقة المباشرة في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد دار السلام كونتور يتم بصورة منتظمة، حيث تُعدّ اللغة العربية الوسيلة الأساسية الوحيدة للتواصل داخل الفصل. يُقدّم المعلمون الدروس، ويُعطون التعليمات، ويتفاعلون مع الطلاب باستخدام اللغة العربية فقط. كما تُعزز البيئة اللغوية داخل المعهد، سواء داخل الفصل أو خارجه، من فعالية هذا التطبيق، مما يُساعد الطلاب على الاعتياد على الاستماع والتحدث مباشرة باللغة العربية، ويؤدي ذلك تدريجيًا إلى تنمية مهارة الكلام لديهم بشكل طبيعي وتدرجي.

2. للطريقة المباشرة تأثير كبير ومؤثر على مهارة الكلام لدى الطلاب. فقد أظهرت نتائج الاستبانة أن هذه الطريقة لها تأثير بنسبة 76.23% في تحسين مهارة الكلام، وهي نسبة تُصنّف ضمن فئة "مؤثرة". كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة قوية ودالة إحصائية بين الطريقة المباشرة ومهارة الكلام، حيث بلغ معامل الانحدار 0.815، ودلالة معنوية 0.000 > 0.05 . كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) نسبة 51.6%، مما يدل على أن هذا القدر من التغير في مهارة الكلام ناتج عن استخدام الطريقة المباشرة، في حين أن النسبة الباقية 48.4% تُعزى إلى عوامل أخرى خارجة عن نطاق هذا البحث. وبناءً عليه، تُعدّ الطريقة المباشرة جديرة بالتطبيق كمنهج أساسي في تعليم اللغة العربية، لا سيما في تحسين مهارة الكلام. بناءً على نتائج هذا البحث التي أظهرت أنّ للطريقة المباشرة تأثيرًا معنويًا في تنمية

مهارة الكلام لدى الطلاب، يُقدّم الباحث التوصيات الآتية:

1. للمُعَلِّمين أو مدرّسي اللغة العربية: يُوصَى باعتماد الطريقة المباشرة طريقةً أساسيةً في تعليم مهارة الكلام، خصوصًا في البيئات التعليمية التي تتيح استخدام اللغة استعمالًا مباشرًا وطبيعيًا، لما ثبت من فاعليتها في تشجيع الطلاب على التفاعل، وتنشيطهم في الفصل، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم في التحدث باللغة العربية.
2. للطلاب: يُستحسن أن يكون الطلاب أكثر نشاطًا في المشاركة في الأنشطة التي تعزّز استخدام اللغة العربية استخدامًا مباشرًا، سواء أكان ذلك داخل الفصل أم خارجه، في الحياة اليومية داخل البيئة التعليمية، فإنّ هذه المشاركات تُسهم في تنمية مهاراتهم الكلامية.
3. للباحثين القادمين: يُنصح الباحثون القادمون بتوسيع نطاق البحث ليشمل متغيّراتٍ أخرى، مثل: الدافعية للتعلم، والقلق اللغوي، وبيئة اللغة. كما يُقترح استخدام المنهج النوعي (الكيفي) لاستكشافٍ أعمق لتطبيق الطريقة المباشرة في العملية التعليمية.

المراجع

رسلان عبد الوهاب، كيفية الاستفادة من دراسة اللغة عند الطفل في تعليم اللغة العربية لغير أهلها، ص 160

نور، عزيزة سيّتي، 'تأثير فهم كتاب الحوارات اليومية لحمزة أسرار في تنمية مهارة الكلام على أساس النظرية البنائية لدى الطالبات بمعهد الماهرة الإسلامي العالمي مالانج'

رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 1989
 مقرر للصف الثالث أصول التربية والتعليم، كلية المعلمين الإسلامية

مجلة التربية واللغة العربية، «الطريقة المباشرة في تعليم مفردات اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام»، المجلد 11، العدد 1 (2022)، الصفحات 88-101

Alamin, Nurul Salis, 'Implementasi Pendidikan Kepemimpinan Di Pesantren (Studi Kasus Di Pondok Modern Darussalam Gontor Indonesia)', Jurnal Tahdzibi, 5.1 (2020), pp. 33-48, doi:10.24853/tahdzibi.5.1.33-48

Aulia, Ahmadi & Mustika, *METODOLOGI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB*, ed. by Hamidah, 1st edn (2020)

Haidir, Salim, *PENELITIAN PENDIDIKAN METODE, PENDEKATAN, DAN JENIS*, ed. by Azhar Ihsan Satrya, 1st edn (devisi prenadamedia group, 2019)

Izzah, Fatihatul, and Subhan Maulana, 'تطبيق 'طريقة المباشرة في ترقية مهارة الكلام', IJATL: International Journal of Arabic Teaching and Learning, 5.2 (2021), p. 333

Latifah, 'Pengaruh Penggunaan Metode Thariqah Mubasyarah Terhadap Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab Siswa Kelas V Sekolah Dasar', Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 2.2 (2021), pp. 159-68, doi:10.30997/tjpb.v2i2.4345

Mutmainnah, and Syarifuddin, 'STRATEGI PEMBELAJARAN MAHARAH AL-KALAM DI LEMBAGA PENDIDIKAN BAHASA ARAB (LPBA) OCEAN PARE KEDIRI', Studi Arab: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Studi Arab: Jurnal Pend, 5.1 (2014), pp. 1-22

Riyadi, Slamet, and Muhammad Ridha, 'استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام', 5.2 (2024), pp. 130-45, doi:10.35316/lahjah.

Sakdiah, Nikmatus, and Fahrurrozi Sihombing, 'Problematika Pembelajaran Bahasa Arab', Jurnal Sathar, 1.1 (2023), pp. 34-41, doi:10.59548/js.v1i1.41

Siregar, Syofian, *METODE PENELITIAN KUANTITATIF*, 1st edn (2017)

- Sugiyono, Djoko, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, Penerbit Alfabeta, 2010
- Syahputri, Addini Zahra, Fay Della Fallenia, and Ramadani Syafitri, '*Kerangka Berfikir Penelitian Kuantitatif*', *Tarbiyah: Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Pengajaran*, 2.1 (2023), pp. 160–66
- Yusuf, Muri, *METODE PENELITIAN Kuantitatif, Kualitatif, & Penelitian Gabungan*, ed. by Suwito, 1st edn
- Alamin, Nurul Salis, '*Implementasi Pendidikan Kepemimpinan Di Pesantren*
(*Studi Kasus Di Pondok Modern Darussalam Gontor Indonesia*)', *Jurnal Tahdzibi*, 5.1 (2020), pp. 33–48, doi:10.24853/tahdzibi.5.1.33-48
- Penelitian Kuantitatif', *Tarbiyah: Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Pengajaran*, 2.1 (2023), pp. 160–66
- Supardi, *Statistik Penelitian Pendidikan: Perhitungan, Penyajian, Penjelasan, Penafsiran, dan Penarikan Kesimpulan.....*, h. 250.
- Wagiran, *Metode Penelitian Pendidikan (Teori dan Implementasi)*, (Cet. 3; Yogyakarta: Deepublish, 2015), h. 23.
- Imam Gunawan, *Pengantar Statistika Inferensial*, 1st edn (Jakarta: Rajawali Pers, 2017).
- WARDUN GONTOR, *Penerbit DARUSSALAM PRESS*, 1438/2017. hal. 41
- Hermanto, Bambang, Anwar Rudi, and Nur Rahmad Yahya Wijaya. "*أهمية مهارة "إلزام الكلام"*" *Kariman: Jurnal Pendidikan Keislaman* 7.2 (2019): 329-340.